

كيف تعلمت الكتابة

في كل المدن ، حيث حالفني الحظ بالتحدث اليكم ، سألني الكثيرون شفهيّاً وكتابياً : كيف تعلمت الكتابة ؟ وجه إلي هذا السؤال من أقاصي جمهوريات الاتحاد السوفياتي ، وخاصة الشباب المبتدئون بالكتابة . واقترح علي الكثيرون تأليف " كتاب عن كيفية تأليف القصة" . أو " تأليف كتاب الادب " أو " النظريات الادبية" . كتاباً كهذا ، لاستطيع كتابته ، حتى ولا أجرؤ على ذلك . إلا أن هناك كتباً مشابهة ، علماً انها ليست جيدة . ولكن مع ذلك ، لاتخلو من الفائدة .

ومن الضروري للمبتدئين بالكتابة ، أن يعرفوا تاريخ الادب ، وكتاب "كليتيوال" تاريخ الادب" مفيد لهذا الغرض . فهذا الكتاب يعرض تطور الابداع "الشعبي" الشفهي ، و"الادبي الكتابي" . يجب معرفة تاريخ تطور كل عمل من الاعمال ، فلو أن كل عامل عرف تطور العمل في الفابريكا ، أو المصنع ، لكان عمل العمال أفضل بكثير مما هو عليه . إذ أنهم يدركون بعمق المعنى التاريخي والفني لمهنتهم . من الضروري أيضاً ، معرفة تاريخ الادب الاجنبي ، لأن الابداع الأدبي ، من حيث الجوهر ، هو واحد في كل بلدان العالم ، وعند كل الشعوب . والامر هنا لايتعلق بالعلاقات الشكلية والخارجية ، ولا ببوشكين الذي أعطى غوغل موضوع روايته "النفوس الميتة" ، و"رسائل نادي بيكفيكسكي" للكاتب ديكنز" ، بل المهم أن ندرك تماماً ، أنه منذ القدم ضفرت في كل مكان ، وتضفر ، الانشوطات" من أجل الاحاطة بالروح البشرية" ، وأنه دائماً ، في كل مكان ، يوجد أناس ، وقفوا ويقفون اعمالهم وأهدافهم لتحرير الانسان من ريقه الخرافات والاباطيل ، والاوهام . من المهم ، معرفة أنه في كل مكان أرادوا ، ويريدون طمأنة الانسان . وأنه دائماً وفي كل مكان ، وجد متمردون ، سعوا ويسعون من أجل قلب الواقع الشنيع القدر . وفي